

تفسير ابن كثير

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
فَرِحُونَ

يعلم تبارك وتعالى نبيه بعداوة هؤلاء له ، لأنه مهما أصابه من (حسنة) أي : فتح ونصر
وظفر على الأعداء ، مما يسره ويسر أصحابه ، ساءهم ذلك ، (وإن تصيبك مصيبة يقولوا
قد أخذنا أمرنا من قبل) أي : قد احترزنا من متابعتك من قبل هذا ، (ويتولوا وهم فرحون
)